مقدمة بحث عن سورة الفاتحة

إن القرآن الكريم هو كتاب الله العزيز الحكيم، وهو ما تنزل على النبي -صلى الله عليه وسلم- عن طريق الوحي جبريل -عليه السلام- وهو مصدر التشريع في الدين الإسلامي، ومنه ينهل المسلمون الفضائل والخيرات، وفي كتاب الله سور القرآن، وأولها سورة الفاتحة التي هي أعظمها على الإطلاق، فهي فاتحة الكتاب، السورة الأولى بترتيب المصحف الشريف، وهي السورة الجامعة لأحكام القرآن الكريم ومقاصده العظيمة، وتجمع أنواع التوحيد كلها، وتبيّن معنى الانقياد والعبودية لله تعالى، ففيها أصول العقيدة، ولذلك وعبر هذا البحث سيتم عرض أسماء سورة الفاتحة وأسباب نزولها وتسميتها، وسيتم التطرق لعدد آياتها ومضامينها وفضلها، وسيتم الختام بتفسيرٍ مبسطٍ لآياتها[1].

بحث كامل عن سورة الفاتحة

سيتم عبر فقرات هذا البحث سرد أهم المعلومات عن أعظم سورة في القرآن الكريم، وهي سورة الفاتحة، التي قال فيها الله سبحانه وتعالى: {بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ * إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ * اهْدِنَا الصِّرَاطَ

الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ * غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ}[2].

أسماء سورة الفاتحة

إن لعظيم ومكانة سورة الفاتحة فقد ورد لها الكثير من الأسماء، منها ما كان ثابتًا في السنة، ومنها ما اجتهد به بعض الصحابة الكرام، وقد ورد عن القرطبي أن للفاتحة أكثر من اثني عشر اسمًا، وهي كما يأتي[3]:

سورة الصلاة.

سورة الحمد.

سورة فاتحة الكتاب.

سورة أم الكتاب.

سورة أم القرآن.

سورة السبع المثاني.

سورة القرآن العظيم.

سورة الشفاء.

سورة الرقية.

سورة الأساس.

سورة الوافية.

سورة الكافية.

سبب تسمية سورة الفاتحة

لا بد من توضيح أن تسمية السور في القرآن الكريم أمر توقيفي من الله ورسوله -صلى الله عليه وسلم- وقد سميت كل سورة بما يتناسب مع ما تحتويه، وقد سمّيت سورة الفاتحة باسم فاتحة الكتاب في أحاديث النبي -صلى الله عليه وسلم- لأنّ المصاحف تُفتتح بها، ولأنها أول سورة نزلت من القرآن، وأول سورة كتبت في اللوح المحفوظ، وقد سميت أم الكتاب وأم القرآن لتقدّمها وتأخر ما سواها تبعًا لها فصارت أمًا له أي تتقدمه، وسميّت بالقرآن العظيم، لأنّها تشتمل على معاني القرآن الكريم كلّه، وسمّيت غير ذلك كالكافية فهي تكفي في الصلاة عن غيرها، والحمد والشكر لما فيها من معاني الحمد، والشفاء والرقية لأن فيها شفاء ويشرع الترقي بها والله أعلم[4].

سبب نزول سورة الفاتحة

لم يتفق أهل العلم في سبب نزول الفاتحة ولا حتى موعد نزولها، لكن الراجح أنها كانت من أوائل ما نزل من كتاب الله، وكان من أشهر ما ورد في سبب نزولها ما رواه أبي ميسرة قال: "كانَ إذا برَزَ سَمِعَ منادِيًا ينادي يا مُحمَّدُ فإذا سَمعَ الصَّوتَ انطلَق هارِبًا فقال له ورَقَةُ بنُ نَوفَلٍ إذا سَمِعتَ النِّداءَ فاثبُتْ حتَّى تَسمَعَ ما يقولُ لكَ فلمَّا برزَ سمِعَ النِّداءَ فقالَ لبَّيكَ قال قُلْ أَشهَدُ أَن لا إِلهَ إِلَّا اللَّهُ وأشهَدُ أنَّ مُحمَّدًا رسولُ اللَّهِ ثُمَّ قُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حتَّى فرغَ مِن فاتِحَةِ الكِتابِ". [٥] والله أعلم[6].

عدد آيات سورة الفاتحة

إن عدد آيات سورة الفاتحة عند جمهور أهل العلم سبع آيات، ولكنّهم اختلفوا إن كانت البسملة سورة من الفاتحة أم لا، وقد ذهب كثيرون أنّها سبع آيات إلا أن البسملة ليست آية من آياتها وهو قول الجمهور من الأحناف والمالكية والحنابلة والله ورسوله أعلم[7].

مضامين سورة الفاتحة

اتّفق أهل العلم على أن سورة الفاتحة تتضمن مقاصد القرآن الكريم والإسلام كلها، ولكنهم اختلفوا في المقاصد تلك، فمنهم من قال أنها

ثلاث مقاصد ومنهم من قال أربع، ومنهم من زاد على ذلك، ومن أمثلة ذلك ما يأتي[8]:

قال الرازي: إن مقاصد القرآن والفاتحة أربع، وهي الإلهيات والمعاد والنبوات وإثبات القضاء والقدر لله تعالى.

قال محمد رشيد رضا: إن مقاصد الفاتحة خمسة، وهي التوحيد والوعد والوعيد والعبادة وبيان سبل السعادة، وقصص السعداء والأشقياء.

قال الطاهر بن عاشور: إن مقاصد الفاتحة والقرآن ثلاثًا، وهي الثناء على الله، والأوامر والنواهي، والوعد والوعيد.

فضل سورة الفاتحة

إن سورة الفاتحة سورة عظيمة، وقد ورد في فضلها الكثير من الأحاديث الشريفة، ولعل من أبرز فضائلها ما يأتي[9]:

إن سورة الفاتحة ركن من أركان الصلاة: فعن النبي -صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "لَا صَلَاةَ لِمَن لَمْ يَقْرَأْ بفَاتِحَةِ الكِتَابِ[10] ."

الفاتحة أفضل سورة في القرآن: عن أبي سعيد بن المعلى أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال: "لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هي أعْظَمُ السُّوَرِ في القُرْآنِ قَبْلَ أنْ تَخْرُجَ مِنَ المَسْجِدِ. ثُمَّ أخَذَ بيَدِي، فَلَمَّا أرادَ أنْ يَخْرُجَ،

قُلتُ له: أَلَمْ تَقُلْ: لَأُعَلِّمَنَّكَ سُورَةً هي أعْظَمُ سُورَةٍ في القُرْآنِ؟ قالَ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) هي السَّبْعُ المَثانِي، والقُرْآنُ العَظِيمُ الذي أُوتِيتُهُ."

جمعت الفاتحة بين التوسل إلى الله بالعبودية والتوحيد، وبين التوسل إليه بالحمد والثناء.

تشتمل على أنواع التوحيد الثلاثة، وفيها شفاء للأبدان والأنفس والأرواح.

خاتمة بحث عن سورة الفاتحة

بهذا نختتم بحث عن سورة الفاتحة، حيث إن سورة الفاتحة من أعظم سور القرآن الكريم وهي منحة من الله سبحانه لعباده المخلصين، وهي سورة تدعو عباد الله إلى العودة إليه والاستقامة على دينه وأمره، ولا شك أن كلام الله العزيز الغفار أعظم الكلام وأشرفه، فما بال العبد بأعظم الكلام الشريف، وهي السورة العظيمة سورة الفاتحة، والتي هي أول سورة في القرآن الكريم، والتي لم ينزل مثلها في أي الكتب السماوية التي نزلت قبل القرآن فكانت منحة عظيمة من الله للمسلمين، ولذلك وبما تم تقديمه في هذا البحث نسأل الله العلي العظيم أن يكون ذا نفعٍ لنا وللمسلمين، وأن يكون قد ألمّ وشمل كلّ معلومات سورة الفاتحة، والله من وراء القصد والسلام عليكم.